

## العمال العرب يدينون حكّام دمشق ويعتبرونهم جزءاً من معسكر أعداء الأمة العربية

تقول الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، في تعريفها للاتحاد انه (التجمع في اطار الاحترام المتبادل لمختلف وجهات النظر ، هكذا اجتمعت كلمة العمال العرب في كل القضايا القومية ، ولم تصرفنا الاعتبارات الثابوتية والمعارك الجانبية عن الوقوف موقفاً نضالياً موحداً في القضايا القومية الكبرى ) ( ٢ )

اذ تأملنا في قرار طرد اتحاد عمال سوريا من الاتحاد وقرار اعلان حرب المقاطعة على النظام السوري ، فاننا سندرك ان العمال العرب لا يعتبرون موقف الحكومة السورية والقيادة النقابية لاتحاد نقابات سوريا ، يمثل وجهه نظر يمكن قبولها ضمن « اطار الاحترام المتبادل لمختلف وجهات النظر » ، كما انهم لا يعتبرون الخلاف مع اهل النظام السوري ، من قبيل « الاعتبارات الثابوتية والمعارك الجانبية » ، الامر الذي يسقط نهائياً ادعاء حكومة دمشق بانها اذ تتدخل في لبنان ، فانما تنطلق من اعتبار « الامن في لبنان يشكل امتداداً لامن القومي لسوريا » .

مما تقدم يتضح ان المؤتمرين في طرابلس قد رفضوا كل ادعاءات وحجج محثي النظام السوري ، رفضاً كان الاساس الذي انطلقوا منه لاتخاذ قرارات التجريم والادانة لحكام دمشق وسياستهم اللاوطنية التي تخدم اسرائيل والامبريالية الامريكية .

**الدلائل الثانية :** تأكيد عدالة موقف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ودعم موقفهما ..

ان احداً لا يجادل في ان مؤتمر طرابلس يعكس رأي الطبقة العاملة العربية وسائر جماهير الامة العربية الكادحة ، وبحكم خاصيته هذه ، فانه حين يدين حكّام دمشق ويؤيد موقف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، فانما يعيد التأكيد ، باسم الغالبية الساحقة من ابناء الامة العربية ، على عدالة موقف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ان هذه الشهادة لا تعلق عليها شهادة اخرى ، ولا تنقصها بينات او ادعاءات صدر من اية طبقة من طبقات المجتمع العربي .

**الدلائل الثالثة :** العنف الثوري رداً على العنف الرجعي

ان الظاهرة البارزة في مؤتمر طرابلس ، تتجلى في اتسام اسلوب تعامله مع حكّام دمشق بالعنف . فقد كان عنيفاً في قراراته وفي مخاطبته لاهل النظام السوري . وربما يكون حكّام الشام لأول مرة يواجهون موقفاً كهذا الموقف . فهم الذين اعتادوا على ان يعاملوا وفق اسلوب المجاملات والترصيات والوساطات ، فوجئوا ولا شك في عنف لهجة القرارات وفي اصرار المؤتمر على ان ترفض اللجنة بني اوفدها الى دمشق مقابلة اي مسؤول غير حافظ اسد ، وفي المباشرة الثورية في تطبيق قرار المقاطعة ووضعه موضع التنفيذ ، انه العنف الثوري الذي يعكس

البيعة العمال الطبقة التي تتسم بميل موضوعي نحو ممارسة العنف الثوري رداً على العنف الرجعي .

**الدلائل الواضحة :** طريق التطور الرأسمالي لا يحقق اماناً ورفحاً للجماهير العربية

عندما يكون الاجماع ، بما في ذلك اهل النظام السوري انفسهم ، على ان الثورة الوطنية الديمقراطية لم تستكمل بعد ، وان مهماتها ماتزال ، قيد العمل والانتظار ... عندما يكون الامر على مثل هذه الشاكلة فان السلوك الطبيعي والمطلوب بحكم الضرورة ، هو ان تكون الطبقة الحاكمة طبقة معطاءة صاعدة . تعطي الحريات الديمقراطية والرفاهية وتدخل التغيير والارتياح الى اذهان ونفوس ابناء شعبها ، ليتأكد من خلال ذلك كله ، حقها الطبيعي في السلطة واهليتها لقيادة تطور مجتمعها ، ولكن عندما يحصل العكس ، فانه يبرهان على عجز الطبقة الحاكمة ، وبالتالي عجز اسلوبها في الانتاج . وبما ان الطبقة الحاكمة في سوريا هي طبقة بورجوازية ، فان سلوكها الفاشي وعجزها عن تجسيد امانى شعبها ومطامحه الطبقة والقومية ، هو تعبير ذاتي وموضوعي عن عجز اسلوب الانتاج الرأسمالي وعدم قدرته على تحقيق التقدم والتطور الذي تنتشده جماهيرنا العربية .

من هنا يمكن الاستدلال على خطأ وجهة النظر والتحليل الذي يراهن على غدرة الرأسمالية واهليتها لان تشكل اساساً راسخاً للنهج الليبرالي الاصلاحى والحريات الديمقراطية السياسية والنقابية والصحفية ... الخ .

**الدلائل الخامسة :** سابقة جديدة تدل على عمق التناقض بين الطبقة العاملة والبورجوازية

ان المؤتمر يمثل بادرة جديدة تتميز عما سبقها من مبادرات سياسية قام بها اتحاد العمال العرب ، بحكم كونه ، اي المؤتمر موجهاً ضد نظام بورجوازي كانت هيئات الاتحاد المركزية تعتبره حكماً وطنياً وحدوياً اشتراكياً . ان انعقاد المؤتمر والقرارات التي اتخذها تمثل موقفاً تاريخياً تسجله حركة الطبقة العاملة العربية النقابية لأول مرة في تاريخها ، الامر الذي لا يشير الى ارتفاع مستوى الوعي لدى العمال العرب ، فحسب ، وانما يدل ايضا على عمق التناقض بين مصالح الطبقة العاملة العربية وبين مصالح الطبقة البورجوازية العربية ، وعلى سعة الهوة التي تفصل بين الطبقتين اللتين كانتا الى ما قبل فترة حلفتين .

ان دلالة هذا الموقف لا تتجلى في الحقائق الانفة فقط ، وانما تتجلى اكثر فاكثراً في كونه سجل سابقة ستحكم مواقف حركة الطبقة العاملة العربية النقابية وتدعوها الى اتخاذ مواقف مشابهة ضد الحكومات البورجوازية المرتدة والمنحرفة عن طريق الكفاح الوطني الديمقراطي العربي .

**الدلائل السادسة :** قرارات المؤتمر ستقود الى التصادم مع الرجعية العربية

ان يقف العمال العرب ، موقفاً حازماً في مثل مرحلة الانحسار والتراجع التي نعيشها ، امر ذو دلالة كبيرة ، ذلك ان تنفيذ قرارات مؤتمر طرابلس لن ينحصر بحدود سوريا ، وانما سيتعداها ليشمل الوطن العربي كله ، ويقود الى مواجهة ربما تكون عنيفة بين العمال العرب ، عامة وعمال الموالي خاصة وبين الحكومات العربية الرجعية التي تلتزم الجانب السوري .

**الدلائل السابعة :** انعكاس القرارات على الصعيد الدولي ضد النظام السوري

ان موقف العمال العرب الذي سجله مؤتمر طرابلس سينعكس ضد النظام السوري على الصعيد الدولي ، وستتخذ قرارات من قبل الهيئات النقابية الدولية علاقات الاتحاد الدولي ومؤيدة لنضال شعبنا اللبناني والفلسطيني بحكم الذي يتخذ من براج مقرها ثابتاً له .

(١) لينين : ماركس - انجلز والماركسية ص ٣٤٨ .  
(٢) أسعد راجح الامين العام السابق للاتحاد : الحركة العمالية العربية ص ١١ .

## تستضيف

# الطلبة

اسبوعية • سياسية • جامعة •

## المخابرات السورية تنخذ مراكزها في الكويت

الخاص بتنظيم اقامة الاجانب في البلاد . لذا من المنتظر ان تتم حملة تطهير في صفوف الشباب الفلسطيني والعربي في الكويت « بحجة الاقامة غير المشروعة » . كما انه من المنتظر ان تستفيد حكومة الكويت من تزايد نشاط المخابرات السورية في الكويت من اعطاء القوائم والدلائل على المتهمين « بممارسة العمل الوطني بالكويت » !

### ■ المصدر في بلده

● نشرت صحيفة « الانباء » الكويتية ، تصريحاً « للمصدر » الذي كان يقوم بزيارة للكويت هاجم فيه اليسار اللبناني ، كما هاجم حركة المقاومة الفلسطينية بعنف .

او تخدم دولة اجنبية او مؤسسة اجنبية او مسيئة لنظام البلاد الاجتماعي والسياسي » !! ويأتي هذا الاعلان عن التعديل ، في موجة حملة الحكم الكهنوتي العشائري بالكويت على الديمقراطية ، امعاناً في اتخاذ موقف ينسجم كل الانسجام مع المصالح الامبريالية في المنطقة ، وفي وقت تشهد المنطقة كلها توسع النفوذ الامبريالي بمساعدة ادواته في المنطقة العربية .

### ■ تمهيد للقمع

● صرح عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي ان الحكومة الكويتية شكلت لجنة خاصة لدرس حالات الاشخاص المقيمين في الكويت في صورة غير مشروعة و اشار الى انه سيتم تعديل القانون

● كشف عميل لمخابرات نظام دمشق من على شاشة التلفزيون العراقي معلومات خطيرة عن الدور القذر الذي تلعبه المخابرات السورية في المؤامرة الامبريالية في المنطقة العربية . وكشف هذا العميل وهو نقيب في المخابرات السورية ويدعى عزالدين وهران - ان المخابرات السورية نشطة جدا في الكويت ، بالنظر الى حجم التواجد الفلسطيني هناك ، وتقوم بجمع المعلومات عن جبهة الرفض الفلسطينية ، وتنتشر الافتراءات وتوجه الاحداث خدمة للمؤامرة التصوفية .

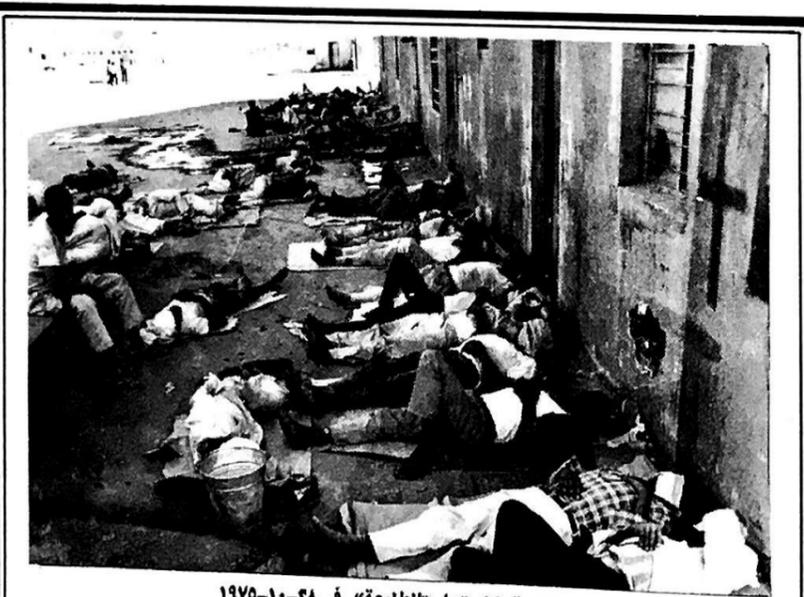
واما هذا العميل اللثام عن أن مركز تجمع المخابرات السورية في منطقة الخليج العربي يقع في الكويت ، التي هي بمثابة ترسانة اسلحة خفيفة ومتفجرات لاعمال التخريب والتجسس وقد اشار هذا العميل الى ان اسلحة خفيفة ومتفجرة تقرر ارسالها من الكويت بواسطة الشاحنات لخيرتها في السفارة السورية في بغداد ، تسهولا لمهمة العملاء السوريين في القيام بعمليات تخريبية في العراق .

وكشف هذا العميل عن عدد من ضباط المخابرات السورية الذين يعملون في السفارة السورية بالكويت ، كدبلوماسيين ومن بينهم المقدم احمد زينو . وقال ان الفرع الخارجي للمخابرات السورية يشرف عليه حافظ الاسد نفسه .

### ■ عقوبات صحفية !

● اعلنت الحكومة الكويتية فرض عقوبات اكثر شدة من السابق ، وتصل الى السجن ستة اشهر ، وفرض غرامة مالية تصل الى ٢٠٠ دينار كويتي على مخالف قانون الصحافة الجديد . وقالت مصادر حكومية ان هذه التعديلات على العقوبات كانت ضرورية لان القانون السابق يحدد فرض غرامة لا تتجاوز ٣٧٥ ديناراً وان هذا « لم يعد يتناسب مع خطورة الجريمة » !

ويسمح التعديل الجديد ، للمحاكم بفرض عقوبة السجن لمدة اقصاها ستة اشهر ودفع غرامة مالية تصل الى ٢٠٠ دينار ، اذا ما وجد ان الصحيفة نشرت مواداً تعتبر « مسيئة للمصلحة الوطنية



صورة نشرتها «الطليعة» في ٢٨-١-١٩٧٥

● عمال كويتيون وعرب يفترضون الارض ، في ظل ظروف صعبة جدا ، في بلاد يعتبر شرياننا اساسيا « لحضارة ورشاء » اميركا واوروبا واليابان .